

تفسير ابن كثير

وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ

وقوله : (وقد كفروا به من قبل) أي : كيف يحصل لهم الإيمان في الآخرة ، وقد

كفروا بالحق في الدنيا وكذبوا بالرسول ؟ (ويقذفون بالغيب من مكان بعيد) : قال مالك ،

عن زيد بن أسلم : (ويقذفون بالغيب) قال : بالظن . قلت : كما قال تعالى : (رجما

بالغيب) [الكهف : 22] ، فتارة يقولون : شاعر . وتارة يقولون : كاهن . وتارة يقولون :

ساحر . وتارة يقولون : مجنون . إلى غير ذلك من الأقوال الباطلة ، ويكذبون بالغيب

والنشور والمعاد ، ويقولون : (إن نطن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين) [الجاثية : 32] . قال

قتادة : يرمون بالظن ، لا بعث ولا جنة ولا نار .